معهد الدين القيم

باشراف الشيخ أبي الحسن علي الرملي

تفريغ دروس

لأبي حذيفة محمود الشيخ

حفظه الله

المستوى الثالث الدرس رقم (٤)

التاريخ: الاثنين ٠٩ / ذو القعدة/١٤٤١هـ ٢٩ /حزيران/٢٠٢٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين، أيها الإخوة الأكارم -بارك الله فيكم- فهذا المجلس الرابع من مجالس شرح "قطر الندى وبل الصدى" لابن هشام الأنصاري -رحمه الله تعالى-.

تكلمنا في الدرس الماضي عن باب الأفعال، وذكرنا الفعل الماضي وفعل الأمر، اليوم -إن شاء الله تعالى- نتحدث عن الفعل المضارع.

قال المؤلف -رحمه الله-: **(ومضارعٌ: ويُعرف بلَم، وافتتاحُه بحرفٍ من نَأَيْتُ، نحو: نقوم وأقوم ويقوم وتقوم. ويُضَمُّ أولُه إن كان ماضِيه رُباعياً كـ "يُدحرج ويُكرم"، ويفتح في غيره كـ "يَضرب ويجتمع ويَستخرج". ويُسكَّن آخره مع نونَ النِّسوة نحو: "يتربصْنَ وإلا أن يعفوْنَ"، ويُفْتَحُ مع نون التوكيد المباشرةِ لفظاً وتقديراً نحو: "لينبذَنَّ"، ويُعرب فيما عدا ذلك نحو: "يقومُ زيدٌ ولا تتبعانِّ لتبلَوُنَّ فإما ترَينَّ لا يصدُّنَّك"**.

الفعل المضارع كلمة تقترنُ بزمن أو تستطيع أن تقول: الفعل المضارع: دلَّت على معنى في ذاتها مقترنة بزمن الحال والاستقبال، نحو: يقرأ طالب العلم كتاب الله، يقرأ: فعل مضارع مرفوع، يقرأ الآن، ولا زال يقرأ، زمن الحال ويدخل في زمن الاستقبال.

قال المؤلف -رحمه الله-: **(ومضارعٌ: ويُعرف بلَم)** لم: هذا حرف نفيٍ وجزمٍ وقلب، يدخلُ فقط على الفعل المضارع لا غير؛ لذلك هي أهم علامةٍ له، هنالك علامات أخرى للمضارع لم يذكرها المؤلف؛ ولكن هذه العلامة هي علامة فاصلة فارقة.

ذكرنا في الأجرومية والمتممة أحرف التنفيس (السين، وسوف) قال تعالى: ﴿**سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا**﴾**[البقرة:١٤٢]**؛ سيقول..

السين هذه حرف تنفيس تدل على المستقبل، تنفيس لا محل لها من الإعراب، يقول: فعل مضارع مرفوع.

وقال تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾ [الليل: ٢١]؛ كذلك سوف هذه دخلت على ماذا؟ على الفعل المضارع، لا محل لها من الإعراب، إنما اقتصر المؤلف هنا بعلامة "لم" فهي أهمُّ علاماته، أي: علامات الفعل المضارع.

قال تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ [البينة: ١]؛ لم يكن.. ما رأيكم أن نعرب؟ هيا بنا.. طبعًا لا بُدَّ أن نكثر من الإعراب حتى نستفيد أكثر، وتترسخ المعلومات بطريقةٍ عملية، ونحن الآن في المستوى الثالث؛ فلا بُدَّ أن نجتهد أكثر وأكثر بارك الله فيكم.

لم: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلب، مبنية على السكون لا محل له من الإعراب، هذا واضح.

يكن: فعل مضارع مجزوم بـ لم، وعلامة جزمه السكون، لم يكن.. هذه أصلها.

تقول: لكن لا أرى ساكنًا؛ إنما أرى كسرة، لم يكنِ هذه الكسرة بسبب التقاء الساكنين، النون ساكنة، وال هذه بعدها ساكنة؛ فالتقاء الساكنين جعلنا نحرك النون؛ لأننا نستطيع أن نحركها، ولا نستطيع أن نحرك التي بعدها، لم يكن.

علمًا بأنها طالما أنها كانت ساكنة، الأصل أن تكون الكلمة "لم يكون" ولكن حُذفت الواو لالتقاء كذلك السكون، الواو هذه ساكنة والنون ساكنة، وكذلك كُسرت النون حُركت النون لالتقاء الساكنين، يعني عند التقاء الساكن الواو مع النون حذفنا الواو وبقيت الضمة، يكُ.. بقيت الضمة دلالة عليها، تستطيع أن تحذف إذا استطعت أن تبقي دلالة تدلّ على المحذوف، في حال الحذف الذي ليس حذفًا إعرابيًا، إنما حذف تخفيف على اللسان، فهذا

الحذف تستطيع أن تحذف حرفًا بحيث لا تؤثر على المعنى، ونجدُ علامةً أو دلالةً على هذا المحذوف.

فاستطعنا أن نحذف الواو، لن نحذف النون، لاحظ التقى الساكنان، يكون عند الجزم طبعًا، أما هي في الأصل يكونُ لا يوجد ساكنان ملتقيان، لكن عندما جزمنا لم يكون.. النون ساكنة، والواو هذه ساكنة، فالتقى ساكنان نريد أن نحذف للتخفيف على اللسان، حذفنا الواو؛ لأننا نستطيع أن نجد لها دلالة، الضمة يكُ، لكن لا نستطيع أن نحذف النون، لا يوجد عندنا دلالة عليها، واضح؟

صارت لم يكن، حركنا النون بالكسر، والأفعال لا تُكسر، لكن حركناها للكسر؛ لالتقاء النون الساكنة مع ال الذين، لماذا حركنا النون ولم نحرك الذين؟ لأن تلك لا تتحرك، فحركنا ما نستطيع تحريكه، واضح؟

الذين، اسمٌ موصول في محل رفع اسم يكن، كفروا: هذه صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ﴾[البينة: ١]؛ جارٌ ومجرورٌ، وعاطفٌ ومعطوفٌ، ومتعلقٌ بالفعل كفروا، فسر هذا الكلام لوحدك يا طالب العلم.

منفكين: خبر يكن منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمعٌ مذكرٌ سالم، حتى: حرف جر، هذا الأصل فيه، لكنه بالاختصار نقول: هو ناصبٌ للفعل المضارع تأتيهم، تأتيهم: فعل مضارع منصوب بالفتحة، والهاء: مفعول بهِ ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم، والميم للجمع، والبينة: فاعل مرفوع مؤخر، أعربته كاملًا من باب فقط التدريب بارك الله فيكم.

قال المؤلف –رحمه الله–: "**وافتتاحُهُ**" هل تقول: وافتتاحهُ بالرفع، أم وافتتاحهِ بالجر؟ بالجر هذا معطوف على لم، ويُعرف بـ لم وافتتاحه، هل يُعرف المضارع بافتتاحه بحرف من

حروف نأيت؟ لعل المؤلف يُريدُ ذلك، ولكن بعض العلماء قال: وافتتاحه بالضم وليس بالجر، أي: جملة استئنافية جديدة، وليست الواو عاطفة؛ لأن الذي سنتكلم عنه ليس علامةً للفعل المضارع، هذا قول.. على كل حال.

نأخذ على كلام المؤلف إن شئت قل: وافتتاحهِ، أو إن شئت قل: وافتتاحهُ الأمر سهل، قال المؤلف -رحمه الله-: "**وافتتاحهُ بحرفٍ من** حروف **نَأَيْتُ**" يعني أن يبدأ الفعل المضارع إمَّا بحرف النون أو بالهمزة أو بالياء أو بالتاء، هذه الحروف إذا ابتدئ بها المضارع وكانت زائدة، طبعًا أحد الحروف، وكان هذا الحرف زائدًا وله معنى.

يعني: ذكر المؤلف مثالا على ذلك قال: "**نحو: نقوم وأقوم ويقوم وتقوم**" مثلًا النون تأتي للدلالة على المتكلم، أو للتعظيم نقوم، أو للدلالة على المتكلم إذا كان معه غيره نقوم، وهي زائدة هذه تكون النون مع الفعل المضارع، قد تأتي النون مع الفعل الماضي نعم، مثال ذلك: نرجس الطبيب الدواء، نرجس النون هذه داخلة على الفعل الماضي، ولكن هذه نون أصلية وليست زائدة، ونون الفعل المضارع زائدة، "نرجس الطبيب الدواء" أي: وضع فيه نرجسًا (نبتة لها رائحةٌ طيبة).

نقوم وأقوم، الهمزة مثلًا تأتي زائدة وللدلالة على المتكلم، أقوم أنا أقوم، وإن كانت الهمزة تدخل على الفعل الماضي، ولكن ليست من باب أنها للدلالة على المتكلم، ولكن للتعدية كما يُقال، مثال ذلك: أكرم، محمدٌ أكرم أخاه، فالهمزة هُنا وإن كانت زائدة ولكن لا تدلُّ على المتكلم فهي ليست بالمضارع.

كذلك الياء، يقوم.. هذه يقوم تأتي تدخل على المضارع للدلالة على الغائب، يقوم هو ويقوم الناسُ، ولربما تجد الياء في الماضي، ولكن ليست زائدة بل من أصل الكلمة، تقول: يرنأ الشيخُ الشيب بالحناء، يرنأ أي: خضب الشيخ الشيب بالحناء، هذه يرنأ الياء

هذه من أصل الكلمة، كذلك التاء إذا أتت زائدة ودلت على الخطاب أو على المؤنثة الغائبة، سواء كانت مفردة أو مثناة، تقول: أنت تأكل الطعام لوحدك، وهندٌ تقرأ الكتاب، والهندان تقومان، هذه تاء المضارع، وتدخل على الماضي؟ نعم تدخل على الماضي؛ كقولك: تعلّمَ، وهذه التاء المقصود بها تسمى بتاء المطاوعة، تاء المطاوعة تقول: علّمتُ خالدًا الدرس فتعلم، طاوعني فتعلم، أو أثر فيه تعليمي أنهُ تعلم، ولاحظ أنه تعلم مشتقة من تعليمي، الكلمة مشتقة، علمتُ فتعلَّم، فهذه تسمى تاء المطاوعة، لكن ربما تأتي التاء لغير المطاوعة، تقول: علمتُ زيدًا الدرس هل تعلّم؟ لم يتعلم، ولكن تلعثم، علمتُ زيدًا الدرس فتلعثم، التاء هذه ليست تاء المطاوعة؛ لأنه لم يؤثر فيه هذا التعليم.

على كل حال الشاهد من هُنا، أن هذه الأحرف (أحرف نأيتُ) تدخل على الفعل المضارع إذا كانت زائدة، وللدلالات التي ذكرتها لكم، وإن كانت هذه الأحرف تدخل على الفعل الماضي كما أسلفت.

قال المؤلف رحمه الله: "**ويُضَمُّ أولُه إن كان ماضِيه رُباعياً كـ "يُدحرج ويُكرم"، ويفتح في غيره كـ "يَضرب ويجتمع ويَستخرج"**.

الأفعال قد تكون ثلاثية، ورباعية، وخماسية، وسداسية، ونقصد بذلك الأفعال الماضية، ونقصد تكون رباعية وثلاثية وخماسية.. وغير ذلك، أي تفعيلة الكلمة، كلمة ثلاثية ضرب، كلمة رباعية دحرج، كلمة خماسية اجتمع، كلمة سداسية استخرج، إذا كانت الكلمة رباعية، أو إذا كان ماضي الكلمة رباعيًا، فهُنا المضارع منه يُضمُّ أوله، دحرج رباعية، المضارع منه لا بُدَّ أن تضم الأول يُدحرجُ، أمَّا إذا كان الفعل الماضي ثلاثيًا أو خماسيًا أو سداسيًا؛ فإنَّ الفعل المضارع منه يُفتح في أوله "ضرب يضربُ" ثلاثي، "اجتمع يجتمع" خماسية، "استخرج يستخرج" سداسية، واضح؟ واضح إن شاء الله.

قال المؤلف –رحمه الله–: "**ويُسكَّن آخره مع نونَ النِّسوة نحو: "يتربصْنَ وإلا أن يعفوْنَ"، ويُفْتَحُ مع نون التوكيد المباشرةِ لفظاً وتقديراً نحو: "لينبذَنَّ"، ويُعرب فيما عدا ذلك نحو: "يقومُ زيدٌ، ولا تتبعانِّ، فإما ترَينَّ، ولا يصدُّنَّك"**.

ذكرنا في الدرس الماضي أن الفعل الماضي والأمر مبنيان لا غير، هذه أفعالٌ مبنية، والفعل المضارع هو المعرب فقط إلَّا أن يُبنى لأسبابٍ معينة، إذًا الفعل المضارع أصله مُعرب، إلَّا إذا دخل عليه شيءٌ أخرجه من حيز الإعراب إلى البناء، الماضي والأمر دائمًا مبنيان، أمَّا المضارع فالأصل فيهِ أنه معرب، إلَّا إذا دخل عليهِ شيءٌ فنقله من الإعراب إلى البناء.

أول شيء: نون النسوة، أو نون الإناث، ذكر المؤلف –رحمه الله–: يتربصن، هذا أخذه من قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾[البقرة:٢٢٨]؛ ولعله أخذه من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ﴾[البقرة:٢٣٤]؛ نلاحظ أن المؤلف ذكر أمثلة الطلاق والموت، ولعله يريد بذلك شيئًا؛ لأنه بعد ذلك قال: "**إلَّا أن يعفون**" ذكر المثال الثاني، أي: أن العفو، على كل حال يوجد أمثلة أخرى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾[البقرة:٢٣٣]، وكذلك من باب التسهيل على المرأة إذا أرادت أن تنكح ﴿فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾[البقرة:٢٣٢]، الشاهد: يتربصن، يرضعن، ينكحن، لاحظ كلها أفعالٌ مضارعة اتصل بها نون الإناث، نون النسوة، هذه نون النسوة دائمًا فاعل، اتصلت بالفعل المضارع فحولته من معربٍ إلى مبنيٍ على السكون ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾؛ فعل مضارعٍ مبنيٌ على السكون لاتصاله بنون النسوة، طيب.

﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾[البقرة:٢٣٧]؛ أن يعفون: المطلقات اللاتي، أو المرأة التي طُلقت من قبل أن تُمس وقد فُرض لها فريضة، فلها نصف ما فرضتم، ﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ

أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾[البقرة:٢٣٧].

﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾؛ أي: النساء يعفون، ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾؛ يعفون أصلها: يعفو، وجُمعت بنون النسوة يعفون، لماذا قلنا: هذه نون النسوة، ولم نقل: هذه نون الرجال، أو نون الجمع في الأفعال الخمسة يعفون، الرجال يعفون والنساء يعفون، ولكن هُنا أن هذه تنصب الفعل المضارع، فإذا كان فعلًا من الأفعال الخمسة يُنصب بحذف النون، النون هنا موجودة، إذًا هذه ليست نون الأفعال الخمسة، هذه نون أخرى ما هي هذه النون؟ نون الإناث، ويعفو ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾؛ يعفو: فعل مضارع منصوب ولكنه مبنيٌ على السكون؛ لاتصاله بماذا؟ بنون الإناث، والنون هذه فاعل، لاحظ عندما قلنا: أو يعفو، يعفو لاحظ يعفوَ فعل مضارع منصوب بالفتحة، لكن عندما اتصلت نون النسوة، أن يعفونْ بُنيت على السكون.

هذه الحالة الأولى التي يُبنى فيها الفعل المضارع على السكون، أو الحالة التي يُبنى فيها الفعل المضارع، وهي الحالة التي إذا اتصلت به نون النسوة يُبنى على السكون.

الحالة الثانية: أنه يُبنى على الفتح، وهذا إذا اتصلت به نون التوكيد، سواء كانت الخفيفة أو الثقيلة ﴿وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾[يوسف:٣٢]؛ من الذي قال هذا الكلام؟ امرأة العزيز في قصة يوسف عليه السلام، تريد أن تسجنه أو تؤذيه.

على كل حال.. نون التوكيد الثقيلة، أنَّ يضربنَّ، نون التوكيد الخفيفة يضربَنْ، يضربن، يضربنَّ، تقول: تضربُن بالضم هذا خطأ، ليس خطأً لكن أنا في هذا المثال لا أريد يضربُن بالضم، يضربن محمدٌ يضربن أخاه، رأيت محمدًا يضربن أخاه من باب التوكيد، هذه التوكيد الثقيلة، وتستطيع أن تخفف تقول: رأيت محمداً يضربن، أليس كذلك؟ هذه نون التوكيد

الثقيلة أو الخفيفة، وطبعًا ابن هشام ذكرها في غير مكان: بالشديدة، ويذكرونها العلماء بالشديدة، سواءً قلت: الشديدة أم الثقيلة الأمر سهل.

هذه النون إذا اتصلت بالفعل المضارع مباشرةً، يعني لا يوجد فاصل بين نون التوكيد وبين الفعل المضارع، فإنَّ الفعل المضارع يُبنى على ماذا؟ يُبنى على الفتح، يضربَن: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد التي لا محل لها من الإعراب، لكن إذا فصل بين نون التوكيد والفعل المضارع فاصلٌ، فهُنا لا يُبنى على الفتح بل يُعرب يرجع إلى الأصل.

عندنا فقط حالتان للبناء:

الحالة الأولى: اتصال الفعل المضارع بنون النسوة.

الحالة الثانية: اتصال الفعل المضارع بنون التوكيد، ولا يوجد فاصل بين الفعل المضارع ونون التوكيد.

لا يوجد فاصل! ماذا نعني بـ لا يوجد فاصل؟ باختصار: ليس الفعل المضارع من الأفعال الخمسة، إذا كان من الأفعال الخمسة إذًا يوجد فاصل؛ لأن الأفعال الخمسة: يفعلان، تفعلان، يفعلون، تفعلون، تفعلين.. هذه الألف والواو والياء، هذه الفاصل بين الفعل المضارع وبين نون التوكيد.

ذكر المؤلف أمثلة: فلا تتبعانّ فهذه الألف تفصل بين الفعل المضارع، وذكر كذلك: تربّين، كُلها تفصل الفعل المضارع عن نون التوكيد.

علماً بأنه ربما يكون هذا الفاصل ملفوظًا به، مثل: تتبعان، الألف ولربما يكون محذوفًا هذا الفاصل، مثل: يصدنَّك، أصلها: يصدونُنّك، سنتكلم عن هذا بالتفصيل، لكن المهم أن تعرف –بارك الله فيك– أن الفعل المضارع يُبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة،

ويُبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد، ولكن بشرط ألا يفصل بين نون التوكيد والفعل المضارع فاصلٌ، كيف يفصل فاصل؟ يعني يكون الفعل المضارع من الأفعال الخمسة باختصار، واضح الأمر؟ واضح.

الآن نتكلم كيف نُعرب الأمثلة التي ذكرها المؤلف: مثلًا ذكر المؤلف "لينبذن" قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾[الهمزة:٤]؛ كلا: حرف ردع وزجر لا محل له من الإعراب، اللام: هذه واقعة في جواب القسم المحذوف، تقديره: والله لينبذن.

فهنا: ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾؛ يوجد قسم محذوف، اللام دليل عليه، واقعة في جواب قسم محذوف، اللام لا محل لها من الإعراب، ينبذن: فعل مضارع مبنيٌ على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، أصل الكلام الفعل المضارع يُنبذُ، اتصلت به نون التوكيد صارت ينبذَنّ، صارت مبنية على الفتح، لاحظ النون مباشرة للفعل المضارع، الفعل المضارع ينبذ ليس من الأفعال الخمسة، إذًا هذه مباشرة، فورًا يُبنى الفعل المضارع على الفتح.

نعرب مثال المؤلف تتبعان-: ﴿وَلا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾[يونس:٨٩]؛ القول لمن؟ يقول الله سبحانه وتعالى لموسى وأخيه ﴿وَلا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾؛ ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾[يونس:٨٩]؛ تتبعانِّ أصلها تتبعان هذه الأصل، فعل من الأفعال الخمسة بالألف، يتبعان تتبعان يتبعون تتبعون تتبعين، هنا تتبعان شُددت تتبعانّ جيد؟ نعم هذا الأصل، تتبعان، تتبعانِ، جيد.. عندنا ثلاثة نونات: نون الفعل (نون ثبوت) النون تتبعان، وعندنا نون التوكيد المكررة، نون المشددة نون التوكيد، فنون التوكيد تنقسم إلى نون ساكنة ثم نون مفتوحة أو النون المكسورة بحسب الكلام.

عندنا في هذه الجملة "تتبعان" توجد ثلاث نونات، فتُحذف نون ماذا؟ تُحذف النون الأولى، نون الثبوت هذه تُحذف؛ لكراهة توالي الأمثال، نون ونون ونون نحذف النون الأولى؛ ومع ذلك هُنا لم نحذف نونًا، لماذا؟ لأن لا هذه لا الناهية التي تدخل على الفعل المضارع فتجزمهُ، إذا كان الفعل المضارع فعلًا صحيحًا علامة جزمه السكون، لا تلعب، إذا كان الفعل المضارع معتلًا علامة جزمه حذف حرف العلة، إذا كان الفعل المضارع من الأفعال الخمسة علامة جزمه حذف النون لا تتبعا، مع نون التوكيد هذه النون فاصلة بين الفعل المضارع تتبع.. والنون ما هو الفاصل؟ الألف، إذًا هذا الفعل معرب وليس مبنيًا، واضح كيف فصلنا في هذا؟ طيب.

طبعًا الألف هذه، الألف والواو والياء في الأفعال الخمسة ماذا تُعرب دائمًا وأبدًا حتى لا تنسى ماذا تُعرب؟ ضميرٌ متصلٌ في محل رفع فاعل (واو الجماعة أو ألف الاثنين، أو ياء المؤنثة المخاطبة)، كلها ضمائر في محل رفع الفاعل، سبيل: مفعول به منصوب وهو مضاف، والذين: اسمٌ موصول في محل جر بالإضافة، لا يعلمون: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب

كذلك "**لتبلون**" ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا﴾[آل عمران:١٨٦]؛ لتبلونَّ، أصلها تبلوون أضيفت لها نون التوكيد، صارت: تبلوونَّ، نحذف النون لتوالي الأمثال أليس كذلك؟ طيب يعني قبل قليل ذكرنا لا تتبعان لم نحذف النون؛ لماذا؟ لأن النون أصلًا حُذفت بالجزم، لكن هُنا تبلوون لا يوجد جزم، الكلمة مرفوعة حُذفت النون لتوالي الأمثال، حُذفت نون ماذا؟ نون الفعل، الفعل المضارع من الأفعال الخمسة، بقيت تبلو مع أن.. أصل الكلمة ليست تبلون أصلها تبلوون الواو هذه حُركت وقُلبت ألفًا ثُمَّ حُذفت، عندما قُلبت ألفًا صارت ساكنة، فالتقى ساكن الألف مع واو التي هي واو الجماعة، فحُذفت الألف وبقيت الفتحة،

صارت تبلوْنَّ، هي أصلها ليست تُبلون أصلها تبلوون بتكرار الواو، حُركت الواو وقُلبت ألفًا، وهذه الألف ساكنة؛ التقى ساكن الألف مع واو الجماعة الساكنة؛ فحذفنا التي لها دلالة ما هي؟ الألف، لها الدلالة الفتحة، تستطيع أن تضع الفتحة، إذًا نستطيع أن نحذف، لو نستطيع وضع دلالة على واو الجماعة لحذفنا، لكن لا نستطيع لذلك حذفنا الألف ووضعنا الفتحة، تُبلَ.. بقيت واو الجماعة تبلَو.. هذه أصلها ساكنة مع نون التوكيد، طبعًا حذفنا نون الثبوت نون الرفع في الفعل المضارع، أليس كذلك؟ كانت ثلاثة نونات حذفنا النون لتوالي الأمثال، بقي عندنا نون التوكيد، نون التوكيد هذه نون مشددة من نون ساكنة ثم نون مفتوحة متحركة.

وعندنا واو الجماعة بقيت ساكنة، التقى الساكن مع ماذا؟ مع نون التوكيد الأولى النون الأولى الساكنة، عندنا ساكنان حرِّك، ماذا نحرك؟ لا نستطيع أن نحرك النون، ولكن تستطيع أن تحرك الواو لالتقاء الساكنين صارت "لتبلون".

الشاهد: النون هُنا، نون التوكيد هذه، وإن كانت دخلت على الفعل المضارع؛ ولكن لن تؤثر على الفعل المضارع؛ بل بقي معربًا، لماذا؟ لأن هناك فاصلًا بين نون التوكيد والفعل المضارع وهو واو الجماعة؛ حذفنا نون الفعل، نون الفعل موجودة ولكن حذفناها من باب توالي الأمثال فقط، لذلك تقول: "تبلونَّ" فعلٌ مضارع مرفوع وعلامة رفعه –لاحظ مرفوع يعني مُعرب– وعلامة رفعه النون التي حذفناها لتوالي الأمثال، والواو أي واو الجماعة، ضميرٌ متصل مبنيٌّ على السكون في الأصل، حركناها لالتقاء الساكنين فقط، في محل رفع الفاعل طبعًا، ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

لكن تذكر في الإعرابات متى نُحرك هذه، ولا نحرك الأخرى في التقاء الساكنين، نحرك هذه ولا نحرك الثانية، نحرك الذي نستطيع أن نحركه، الذي تستطيع أن تحركه حركه، كذلك

متى نحذف في توالي الأمثال، أو في التقاء الساكنين كذلك في بعض الأحيان تحذف ولا تحرك؟ إذا استطعت أن تبقي دلالةً.

مثال ذلك، المثال الذي سأذكره بعد قليل **ولا يصدُّنَّك**؛ أصل الكلمة: يصدون، فعل من الأفعال الخمسة، "يصدان، تصدان، يصدون، تصدون، تصدين" أضفنا نون التوكيد الثقيلة الشديدة على الفعل، صارت "يصدوننَّك" هذا الأصل أليس كذلك؟ نعم.

عندنا لا الناهية "ولا" تجزم الفعل المضارع، علامة حذف الفعل المضارع من الأفعال الخمسة حذف النون، حذفنا النون صارت "يصدونّك" لكن هذه الواو واو الجماعة ساكنة، ونون التوكيد ساكنة، الأولى لذلك استطعنا أن نحذف واو الجماعة؛ لأننا نستطيع أن نبقي لها دلالة وهي الضمة.

ومن هنا جاءت **ولا يصدُّنّ**؛ يصدُّ يصدُّ.. وبقيت نون التوكيد والكاف، سنعرب.

لا: لا الناهية، تجزم الفعل المضارع، الفعل المضارع يصدوننك، أو يصدنك، الفعل المضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، نون الفعل المضارع، هذه النون الباقية يصدنك، هذه نون التوكيد، والفاعل: واو الجماعة المحذوفة، والدليل على وجود الواو المحذوفة: الضمة، يصدُّنك، ونون التوكيد: لا محل لها من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به؛ أظن هذا الأمر واضح إن شاء الله تعالى.

بقي المثال: **فإما ترَينَّ**؛ هذا المثال سأتركه لك، لتعربه لوحدك، وإذا أشكل عليك أمر فيه اسألني عنه، لكن عمومًا عليك أن تعرف أن الفعل المضارع في أصله معرب، إلا إذا اتصل به النون نون النسوة فإنه يُبنى على السكون، أو اتصلت به نون التوكيد المباشرة له من غير فاصل، فإن الفعل المضارع يُبنى على الفتح، أما إذا كان بين فعل المضارع ونون

التوكيد فاصلٌ سواءً أكان لفظًا ملفوظًا به مثل: ولا تتبعان، أو تتبعان، أو تبلون.. كلها موجودة الألف والواو، أو كان الفاصل مقدرًا مثل يصدُّنك.

لماذا قلنا مقدر بالمناسبة نسيت أن أذكر هذا، لماذا قلنا: مقدرًا في "يصدُّنَّك"؟ لأننا حذفنا الواو؛ لكنَّ الواو مقدرة موجودة في الفعل، إنما لم نلفظها فهي مقدرة على أنها موجودة، هذا معنى قوله: لفظًا أو تقديرًا، إذا وُجد الفاصل بين الفعل المضارع ونون التوكيد لفظًا أو تقديرًا فإن الفعل المضارع يعود إلى أصله أو يبقى على أصله معربًا وهذا فقط متى؟ في الأفعال الخمسة، أو إذا كان الفعل المضارع يكون معربًا في الحالات الطبيعية لا يوجد نون التوكيد أصلًا، مثل: يقوم زيدٌ.

يقوم: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

زيدٌ: فاعل.

نتوقف عند هذا القدر، نسأل الله تعالى أن تكونوا قد استفدتم من هذا الدرس، سبحانك اللهم وبحمدك، نشهد أن لا إله إلا أنت، نستغفرك ونتوب إليك، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.